

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[26] الآيات: 65-69 قَالَوَا يَمْ مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ
أَوْسَلَ مَنَ أَلْقَىٰ 65 قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصَصِيُّهُمْ
يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنْزَلَهَا تَسْعَىٰ 66 فَأَوْجَسَ فِي زَفْسِهِ
خِيفَةً مَّوَسَىٰ 67 فَلَمَّا لَا تَخَفْ إِلَّا زَكَ أَنْتَ الْوَلَقِ مَا فِي
يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَدَعُوا إِنْزَمَ مَا صَدَعُوا كَيْدُ سَحِيرٍ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ 69 التفسير موسى (عليه السلام) ينزل إلى الساحة: لقد اتحد
السحرة طاهراً، وعزموا على محاربة موسى (عليه السلام) ومواجهته، فلمّا نزلوا إلى
الميدان (قالوا يا موسى إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْسَلَ مَنَ أَلْقَى). قال بعض المفسرين:
إنّ إقتراح السحرة هذا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْبِقَهُمْ مُوسَى (عليه السلام)، أَوْ إِنْ كَانَ
إِحْتِرَاماً مِنْهُمْ لِمُوسَى، وَرَبِّمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ هُوَ الَّذِي هَيَّأَ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَدْعُوا لِمُوسَى
(عليه السلام) وَيُؤْمِنُوا بِهِ بَعْدَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ.